[55] إلى أصله، ليس بالخرق (1) ولا بالنزق (2) ولا بالبليد والرعديد (3)، ولا النكل (4) ولا الفشل، ينصت لمن يتكلم، ويجيب إذا سئل، ويصبر إذا منع، فقدم المدينة بمن معه من خيار (5) أصحابه حتى نزل القوم عن رواحلهم، فسأل أهل المدينة عمن أوصى إليه محمد صلى ا عليه وآله ومن قام مقامه فدلوه على أبي بكر، فأتوا مسجد رسول ا، فدخلوا، على أبي بكر وهو في حشدة (6) من قريش فيهم عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد وعثمان بن عفان وأنا في القوم (7)، فوقفوا عليه فقال زعيم القوم: السلام عليكم.. فردوا عليه السلام، فقال: أرشدونا إلى القائم مقام نبيكم فإنا قوم من الروم، وإنا على دين المسيح عيسى بن المريم عليهما السلام، فقدمنا (8) لما بلغنا وفاة نبيكم واختلافكم نسأل (9) عن صحة نبوته ونسترشد لديننا، ونتعرف (10) دينكم، فإن كان أفضل من ديننا دخلنا فيه وسلمنا وقبلنا الرشد منكم طوعا وأجبناكم إلي دعوة نبيكم (ص)، وإن يكن على

---

(1) الحمق وضعف العقل، كذا جاء في حاشية (ك). أقول: قال في النهاية 2 / 16: الخرق - بالضم -: الجهل والحمق. (2) جاء في (ك) كذا: نزق - كفرح وضرب -: طاش وحف عند الغذب، قاموس. انظر: القاموس 3 / 285. وفي المصدر: البزق. قال في القاموس 3 / 213: بزق: بسق، والارض: بذرها، والشمس: بزغت. (3) فسره في حاشية (ك) ب: الجبان، قاله في القاموس 1 / 295. وفي المصدر: الرعيد. (4) نكل عن العدو وعن اليمين ينكل - بالضم -: أي جبن، والناكل: الجبان الضعيف. صحاح. كذا جاء في حاشية (ك). انظر: الصحاح 5 / 1835. (5) في المصدر: اخبار قومه - بالباء الموحدة -، والظاهر: أخيار، أو أحبار. (6) في حاشية (ك) عبارة وهي: عندي حشد من الناس: أي جماعة. صحاح. انظر: صحاح اللغة 2 / 2465، وفيه: حسك. كما في الارشاد. قال في القاموس 3 / 298: الحسك: الحقد والعداوة، وحسك: غضب. (7) في إرشاد القلوب: وباقي القوم، بدلا من: وأنا في القوم. (8) في المصدر: قدمنا. (9) في (س): لنسأل. (10) في المصدر: نتعرض.